

# شرح كتاب خلق أفعال العباد (91) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

## شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم  
صفحة سبع مئة وواحد واربعين من كتاب البخاري رحمه الله - 00:00:00  
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ويرويه عن ربه عز وجل وقلنا فيما مضى هذا الباب قصد به البخاري رحمه الله بيان ان كل  
ما يلويه الله عن ربه كل ما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه - 00:00:23  
من كلامه عز وجل انه كلام الله والوحي وكلام النبي. سواء يشمل القرآن او الحديث القدسي خير ان شاء الله ايه بسم الله بسم  
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:45  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ايه هذا البخاري. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه خلق افعال العباد باب ما كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ويرويه عن ربه عز وجل. حدثنا يحيى بن بشر قال - 00:01:24  
انه بعد كل بداية حديث تقول قال البخاري هذي اعادة قراءة الاحاديث او قال مهم وقال البخاري او قال نعم. نعم. قال قال البخاري  
قال حدثنا لا. قال البخاري حدثنا. قال البخاري حدثنا يحيى بن بشر. قال حدثنا روح قال حدثنا زهير بن محمد قال - 00:01:51  
حدثنا زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال انه قال انه قال  
من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. نعم - 00:02:21  
نعم؟ نعم؟ لا لا لا هكذا اصطلح يكتبونها يتركونها كتاب وينطقونها لفظا لاشياء يعني تعارفوا عليها للاختصار. نعم. قال البخاري حدثنا  
محمد بن عبدالرحيم حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز  
وجل انه قال - 00:02:41  
اذا تقرب الي العبد شبرا تقربت اليه ذراعا. واذا تقرب ذراعا تقربت منه باعا. وان اتاني مشيا اتيتته هرولة هذا فيه بيان ان الله عز وجل  
تكلم بهذا وانه كلام الله عز وجل. وانه كلامه تبارك وتعالى انه قال من تقرب الي شبرا تقربت منه - 00:03:15  
وهكذا كله ليثبت رحمه الله آ ان حتى الحديث القدسي انما هو من كلام الله عز وجل قال البخاري حدثنا ادم قال وهذا القرب كما ذكر  
العلماء قربه عز وجل من عبادته خاص كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم خاص بالمؤمنين - 00:03:41  
قرب خاص قرب خاص قربه من الداعين بالاجابة وقربه من الطائعين بالاثابة قرب خاص وليس كالمعية عام وخاص. اه الذي ذكره ابن  
القيم وابن تيمية انه نوعا وانه نوع واحد وذهب بعض اهل العلم لانه كالمعية نوعان عام - 00:04:12  
وخاص فقربه العام قرب الاحاطة والعلم بعباده لا يخفى عليه منهم شيء ولا يذهب عنه منه شيء محيط بهم كلهم وكذلك قرب خاص  
بالمؤمنين فجعلوه نوعان نوعين كالمائية وذكرنا هذا في تعليق المنحة الالهية في شرح القيد الوسطي - 00:04:41  
عند باب القرب هذا الحديث يحسن ان نقرأه لكم بعدين الكتاب موجود نعم هنا ذكرناه في التعليق على قول شيخ الاسلام  
الواسطية وقوله لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا - 00:05:11  
انما تدعوننا سميعة قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته ذكر قال شيخ الاسلام في الفتاوى وقد كان الصحابة  
رضوان الله عليهم اذا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحكام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابتهم - 00:05:45

كما قال تعالى اه واذا سألك اذا قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان الى ان قال رحمه الله وهو سبحانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته - [00:06:04](#) وهو سبحانه غني عن عرشه وعن سائر المخلوقات لا يفقد لا يفتقر الى شيء من مخلوقاته بل هو الحامل بقدرته العرش وحملة العرش الى اخر كلامه واما القرب الذي ذكرنا هنا وهل القرب كالمعية نوعان عام وخاص - [00:06:39](#)

فيه خلاف بين اهل السنة فمنهم من قال انه نوع واحد وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والشيخ محمد إبراهيم ال الشيخ رحمه الله في تقريره عن الوسطية ومنهم من قالها هو نوعان عام وخاص - [00:07:01](#) قال العلامة ابن القيم في النونية وهو القريب وقربه المختص بالداع وعابده على الايمان يعني قرب خاص للداعين وللعابدین وقال في مختصر الصواعق المرسلة ان قرب الرب تعالى انما ورد خاصا لا عاما وهو نوعان قربه من داعيه بالاجابة ومن مطيعيه بالاثابة - [00:07:14](#)

ولم يجيء ولم يجيء القرب كما جاءت المعية خاصة وعامة. فليس في القرآن ولا في السنة ان الله قريب من كل احد. وانه قريب في الكافر والفاجر وانما جاء خاصا كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:07:36](#) هذا قربه من داعيه وسائله بوسائله وسائله وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال الشيخ عبد العزيز الراجحي في فوائده ذهب شيخ الاسلام وابن القيم وجماعة من اهل العلم الى ان قرب الرب من عباد لا يكون عاما وخاصا وانه لا يكون الا خاصا. وهو قربه - [00:07:52](#)

من السائلين بالاجابة وقرب من العابدين بالاثابة وقيل ان القربى نوعان عام وخاص. كما ان المعية نوعان عامة وخاصة وهذا الذي رجح ايضا الشيخ الراجحي وما ذهب اليه هو اختيار الشيخ السعدي - [00:08:16](#) واختيار محمد خليل حراس في شرح النونية والواسطية والشيخ صالح الفوزان في شرح النونية ويظهر انه هو اختيار اللجنة الدائمة لانهم قالوا يجب اعتقاد ان الله تعالى فوق عرشه لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وهو اقرب الى الانسان من حبل الوريد - [00:08:33](#)

كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وذلك بعلمه وبملائكته وهو سبحانه فوق عرشه منزله عن مخالطة خلقه الظاهر ان المشايخ في اللجنة الدائم الشيخ عبد العزيز بن باز ومن معه - [00:08:57](#) اه في هذا يذهبون الى انه نوعان عام وخاص كلمة عين وذهب الشيخ ابن عثيمين في شرح الواسطية الى اختيار ما ذهب اليه شيخ الاسلام لانه نوع واحد خاص بالمؤمنين - [00:09:16](#)

يعني نوع خاص وهو بالمؤمنين والداعين قرب اجابة وقرب اثابة المسألة خلافها بين اهل السنة بين اهل السنة نعم وقضية اه تقرب الله اذا تقرب الي العبد شبرا تقربت اليه ذراعا المؤولة المحرفين يقولون هذا تقرب - [00:09:33](#) آآ يقولونه بالمعنى والتقرب اثابة وهذا لازم. هذا لازم التقرب نقول انه هو قرب يخرج يليق بجلاله عز وجل كما يثبت النزول ثبت هذا القرب ونقول قرب يليق به عز وجل قرب يليق به من لوازمه الاثابة والاجابة - [00:10:09](#)

من لوازمه الاثابة والاجابة اثابة الطائعين واجابة السائلين اجابة الطائعين واثابة من لوازمه واما فاني قريب فذاك قرب اجابة وقرب اجابة. واما تقربت منه شبرا تقربت منه ذراعا هذا تقرب - [00:10:36](#) مثل نزوله. ينزل ربنا عز وجل وهكذا فهذا يثبت هذا وهذا ثبت هذا وهذا. لكن نقول على وجه يليق به عز وجل وكيفية لا نعلمها. الله اعلم بها. كيفية ونثبت - [00:10:58](#)

المعنى الذي يفهم من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. بل من كلامه عز وجل هو قال تقربت اليه ذراعا ومعنى الذراع هنا هو تقرب للمعنى تقرب للمعنى قريب من المعلم - [00:11:18](#) نعم لان تقرب العبد كذلك ليس بالشبر وانما هو بالطاعات. نعم. وانما المقصود ان مضاعفة اذا تقرب العبد لربه بالطاعات تقرب الله اليه. لازم ذلك الاثابة ورفع الدرجات الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات هذا من لوازمه. انا اقول تقرب يليق بجلاله الله

اعلم بكيفيته. نعم - 00:11:42

هذا القرب. هذا المعنى القرب هذا الخلاف الذي بين السلف بمعنى الاحاطة بمعنى الاحاطة والعلم مثل ما ذكروا جميع الخلق الكافر والمؤمن قريب منهم بايش؟ باحاطته ونعم ولكن ليس بمعنى المعية. القرب له معنى اخر غير المعية - 00:12:14 وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. هذا فسروها بايش؟ بالملائكة. ان الملائكة اقرب وبقدرته واحاطته بعلمه قال البخاري حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:54 يرويه عن ربكم عز وجل انه قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به. ولخوف فمي الصائم اطيب عند الله من ريح المسك مضبوطة عندكم خلوف ما هي خلوف - 00:13:27

يعني ما يخلف ما يخلف من الرائحة من في فم الصعب بظلم الخاء وبينه الشاهد منه انه يرويه عن ربه نعم الله اعلم وجهين انا اعرف الظم يعني ما يخلف - 00:13:46 والشاهد من هذا الحديث انه يرويه عن ربكم عز وجل. انه هذا من كلامه عز وجل يعني لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به نعم تابع. قال البخاري حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة - 00:14:24 عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم مثله قال البخاري حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم مثله - 00:14:56

قال البخاري قال حدثنا مسلم وسليمان قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا قال البخاري حدثني موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه - 00:15:13

قال البخاري حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه انه قال ان الله عز وجل لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا. واما الكافر يثاب عليها الرزق في الدنيا - 00:15:35 ان الله لا يظلم المؤمن حسنة ثم يثاب عليها الرزق في الدنيا. نعم واما الكافر واما الكافر فيعطى حسناتي في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يعطى بها - 00:15:57

والمعنى ان ان المؤمن اذا اعطي في الدنيا من من آآ ما اتيب به حسنة في الدنيا لا يظلمه بمعنى انه تذهب حسناته في الآخرة بل يكون له في الدنيا والآخرة - 00:16:15

فاذا اصابه على حسنة في الدنيا لا يذهب اجره في الآخرة هذا الماء اما الكافل فيثاب فيها في الدنيا وليس له في الآخرة من خلاق اقرأ التخريج. اخرجته مسلم في صفات المنافقين واحكامهم من طريق همام ابن يحيى عن قتادة - 00:16:30 به بلفظ ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر فيقطع بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا عمل بها لله اذا كانت خالصة يجازى بها. نعم. حتى اذا افضى - 00:16:53

والى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. وفي رواية واما المؤمن فان الله يدخر له حسناته في الآخرة. ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته قال النووي قوله ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة معناه لا يترك مجازاته بشيء من حسناته - 00:17:13 والظلم يطلق بمعنى النقص وهذا الحديث بيانا للمؤمن اذا عمل صالحا في الدنيا يجازى به في الدنيا اذا عمل صالحا لله في الدنيا وفي الآخرة كما قال عز وجل عن ابراهيم ولقد اتيناه في الدنيا - 00:17:33

فجره وانه في الآخرة لمن الصالحين. وقال ولقد اتيناه في الدنيا واتيناه في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ففي هذا فضل الاسلام اما الكافر فاذا عمل لله حسنات اراد بها وجه الله ان يجازى بها في الدنيا - 00:17:52

في سعة الرزق او بالصحة او بكذا واذا جاء يوم القيامة ليس له فيها من خير لان الله لا لا يظلم الناس شيئا لا يظلم الناس شيئا اما الآخرة فانها ليس فيها للكافر نصيب - 00:18:17

ليس بها للكافر النصيب ولذلك تعجل لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا وفي هذا الحديث اثبات ان

الله يتكلم فيه قال فيما يروي عن ربه - 00:18:32

قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنا. هذا قد يكون من لفظ الرب عز وجل سيكون ان الله قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة ها كما في

القرآن فقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:18:50

هنا من الذي يحكي انه قال ربكم ادعوني استجب لكم من هو؟ الله في كتابه وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين وهكذا فهذا ليس

بغريب ان يأتي بهذا الصيغة. هذا من جهة وقد يكون - 00:19:10

اراد قوله فيما يروي عن ربه ان الله لا يظلم المؤمن حسنا يعني يروي عن ربه هذا المعنى فقال النبي ان الله لا يظلم ويحتمل هذا

وهذا. لكن البخاري اورده على المعنى الاول - 00:19:31

ان الله قال ان الله لا يظلم الناس ان مؤمنة حسنة وهكذا نعم قال البخاري حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عمر ابن علي ابن مقدم قال

حدثنا موسى ابن المسيب قال سمعت سالم بن ابي الجاد يذكر عن المعرور ابن سويد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه

عن ربه عز - 00:19:50

وجل انه قال يا ابن ادم انك ان تأتيني بقراب الارض خطيئة بعد الا تشرك بي شيئا جعلت قرابها مغفرة لا ابالي انك ان تأتيني كذا

جعلت قرابها مغفرة ولا ابالي - 00:20:17

شرطية لماذا ما قال انك ان تأتيني بقراب الارض خطوة خرجهم من صحيح مسلم نعاود نراجع الحديث هذا انت هذا وقفة عن طول

الوقت التسجيل في نهاية مؤقت يعني؟ ايه. ها؟ ما في - 00:20:45

غريبة هذا صحيح مسلم يقول اخرجه مسلم في باب التوبة والدعاء والاستغفار مع انه المشهور هذا الحديث انه في الترمذي باب

الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار نعم يقول حديث عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء

بالحسنة بعشر امثالها وازيد - 00:21:40

ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت من باعا ومن اتاني

يمشي اريد هرولة من لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة - 00:23:14

ما فيه اللفظ هذا لفظ انك ان تأتيني فهذه نعم الحديث في صحيح مسلم لكن ليس بهذا لكن تأتيني هذا الاشكال فيها احذفوا الياء او

حشوها في الحاشية من اجل قد تكون هكذا في المخطوطة التي اعتمدها المحقق - 00:23:31

قولوا صوابها انك ان تأتني تاء من دنيا لانها فعل الشرط جوابها جعلت قرابها مغفرة لقيت ما هي بما ان لقيتني لا لان هنا الذي تؤثر

فيه الشرط هو الفعل المضارع. تأتني لكن لو قال اتيتني في الماضي - 00:23:55

لقيتني ماضي لقال لانك ان تلقني في المضارع نقول لابد من الجزم فيها سم فيها وجهين لا هو اذا قال اهل الحديث اذا يخطى

ايه في حذر الرواية. الرواية شيء - 00:24:37

رواية هذي لا بد ان تكون اذا كان هناك كتاب هكذا نقول هكذا واهل الحديث تعرف اذا قالوا اهل الحديث يقولون كذا يعني ايش انهم

ما يعتنون باللغة الظم هي اللغة - 00:25:14

اذا كان عندك كتاب ليس مضبوطا لم تروى ضبطه يروى ويتناقل. فاحيانا تكون الرواية هكذا رويت ما تغيرها. تقول هكذا تروى وهي

في اللغة بكذا اما اذا كان الكتاب عندك غير مضبوط. غير يعني متقن - 00:25:34

او تحر الرواة ان ان تحرر الرواة ان يروى بهذا الضبط. فترويح على الضبط الصحيح ولذلك شوف في صحيح مسلم صحيح البخاري

يعتنون يقول لك هكذا روايات مشايخنا هكذا روي لنا - 00:25:55

بهذا الضبط ثم يذهبون يخرجون يعني مثلا في صحيح في صحيح البخاري كله كله امتي الا آآ معافى الا المجاهرون هكذا الا

المجاهرون ومن حيث الاعراب الاشهر ان تقول الا المجاهرين - 00:26:12

لان هنا بمعنى لكن المجاهرين الذي قلت لكن فلما ارادوا ان يخرجوها اعربوا عراق قالوا الا المجاهرون بمعنى لكن المجاهرون ليسوا

معافين. فما جعلوه استثناء. استثناء جملة. الجواب استثناء هالكلمة هذي - 00:26:39

الشاهد اه فقالوا هكذا الرواية يحتاج الى التخريج لكن مثل هذا الذي معنا نضبطه على ضبط اللغة لكن لو جاءت انها هكذا في

المخطوطة واعتنى بها الرواة نقول نبقئها كما هي - [00:27:10](#)

لخولف انا كل الصواب لخلوفه ايوه قال البخاري حدثنا محمد ابن ابي بكر عمر ابن علي بهذا وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن ربه عز وجل قال البخاري حدثنا موسى قال حدثنا حماد عن محمد بن اسحاق - [00:27:30](#)

عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل انه قال استقرضت من

من ابن ادم فلم يقرضني وشتمني ويقول وادهراه وادهراه والله هو الدهر وكل شيء من ابن ادم - [00:28:03](#)

ما يأكله التراب الا عجايا الاستثناء الا عجب ذنبك. بناء هذا التام لانه مثبت ما قبله. كل شيء من ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب

فانه يخلق عليه حتى يبعث منه - [00:28:22](#)

طيب هذا الحديث فيه الاول ما ما تكلمنا عن الاول اشغلتننا اللفظة. يا ابن ادم انك ان تأتني بقراب الارض خطيئة بعد الا تشرك بي شيئا

جعلت قرابة مغفرة ولا ابالي - [00:28:46](#)

يعني اذا شاء يعني اذا شاء وكل هذا فيه فضل التوحيد انه المؤمن الموحد ان الله يغفر له اذا شاء. كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا المعنى تفسر هذه فسر هذه - [00:29:04](#)

هذا الحديث على ضوء هذه الآية يعني انه اذا شاء يغفر الذنوب كلها ما دون الشرك. هذا المعنى. وليس المعنى كما تقول المرجئة

وجاهل الناس انه وكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان الورود على كريمه. يعني ايش؟ سيفغر لك الله ما دام انت مسلم موحد. هذا

غير صحيح - [00:29:23](#)

لانه قد يعذبه وقد يغفر لهم والشاهد منه انه من كلام الله عز وجل. هذا الذي اورده المصنف. الحديث الثاني يقول الله عز وجل

استقرضت من ابن ادم فلم يقرضني. هذا مثل قوله عز وجل - [00:29:46](#)

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الصحابة فهموها ان المعنى الصدقة قالوا يا وربنا يستقرضه؟ قال نعم. فذهبوا يتصدقون والشاهد

منه ان الله هو الذي قال ذلك وشتمني يعني ابن ادم - [00:30:02](#)

بماذا شتموا كما جاء في الحديث الاخر يقول لي ولد وانا الغني. لانه قال ان الله له ولد. وقالوا ان الله اه تزوج مريم وان الله ثالث ثلاثة

الى اخر ما قال وكل هذا شتم لله عز وجل - [00:30:25](#)

شتمني ابن ادم ويقول وا دهره وادهراه وانا الدهر يعني يسب الدهر يلعن الدهر يقول الله وانا الدار فسرهما في الحديث الاخر قال

اقلب الليل والنهار. هذا الحديث ليس كما ظن ابن حزم ومن تبعه ان الدهر من اسماء الله - [00:30:47](#)

قال والله هو الدهر ليس المعنى هذا فسر الحديث الاخر فقال اقلب الليل والنهار والمعنى قد لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر بمعنى

ايش مقلب الدهر قلب الليل والنهار - [00:31:09](#)

هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا اي من الزمان فليقال الله هو الزمان ولماذا قال العلماء هذا المعنى مع ان

ظاهر الحديث انه هو الدهر هكذا - [00:31:31](#)

قالوا لان الله اعطانا قاعدة في اسمائه وصفاته فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. والحسنى فعلى من من الاحسن بمعنى الاحسن.

الحسنة البالغة في الحسن كماله. فحسن بمعنى الاكمل بمعنى الاحسن - [00:31:47](#)

المذكر تقول هذا احسن من كذا او هذا الاحسن هذا الاحسن وفي المؤنث تقول هذه الحسنى مثل الفصحى. اللغة الفصحى يعني

الافصح تقول هذه اللغة الفصحى وهذا اللسان الافصح فهنا هذه القاعدة ولله الاسماء الحسنى - [00:32:18](#)

لابد تكون كان بالغة في الحسن كماله كلمة الدهر ليس بالغة في الحسن كماله لانها كلمة جامدة لا تستنبط منها يعرف منها صفة.

اسمعوا الله كلها متضمنة لصفات. والدهر ما فيه صفة - [00:32:45](#)

يتضمن الصفة. لذلك قالوا انه ليس من اسماء الله. ابن حزم يقول من اسماء الله واخذ بظاهر الحديث على ظاهره لانه العلماء قالوا

المعنى اقلب الليل والنهار. بمعنى ما يكون في الدهر في الزمان من امور ومن خلق ومن - [00:33:02](#)



ايجاد فهو من فعل الله عز وجل فاذا سبها سب فاعلها وخالقها. هذا المعنى قال وكل شيء ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب. هو ما يسمى بالعصص. هذه ما تنفى. لماذا؟ جعلها الله هكذا - [00:33:23](#)

وليس المعنى انها لا تنفى انها اه دائمة البقاء خلق الله. واوجدها من العدم جعل لها البقاء لماذا؟ لانه اذا كالنبته كبذرة الارض جعل الله في الارض بذورا - [00:33:42](#)

فاذا نزل الماء نبتت فاذا نزل كما جاء في الحديث ان الله يرسل السماء يعني يوم القيامة بماء كمني الرجال فتنبت منه اجساد بني ادم تنبت هذا فينبت الانسان كاملا - [00:34:00](#)

الخلق ثم يأمر اسرافيل بالنفخ فينفخ فتخرج الارواح وتذهب كل روح الى جسدها ثم يخرجون قال فانه يخلق عليه حتى يبعث منه يخلق الانسان عليه بعده قال البخاري حدثنا حميلي قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابن جابر والاوزاعي قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله ابن ابي المهاجر قال - [00:34:20](#)

سمعت كريمة تقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت النبي صلى الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه - [00:34:58](#)

هذا هو الشاعر ما قال الله عز وجل حديث يرويه وهذه المعية خاصة تحية خاصة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون مع عبدي خاصة. معية القرب. معية الاثابة. هي معية خاصة - [00:35:12](#)

ويذكر ويذكر عن ابراهيم او مجاهد في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم اهل القرآن اذا عملوا به الشاهد منه انه قال اذا عملوا به اذا عملوا به - [00:35:40](#)

دل على ان القرآن يعمل به الا انه يعمل به هذا الذي اراد لانه لو قلنا انه هذا الذي يتلوه الانسان عفوا تلاوة العبد ليست عملا ونحن كررنا انه الفرق بين التلاوة والمتلو - [00:36:01](#)

اذا قلنا ان تلاوة العبد نفسها ليست عملا ولا من فعله اذا قلنا انه لا يعملون به لان الذين يقولون ان ان التلاوة نفسها هي كلام الله وهي صفة الله. والقراءة نفسها هي كلام الله وهي صفة الله - [00:36:22](#)

اذا متى يعمل الناس به كيف يتلونه؟ كيف يكونون عاملين به تلاوة اذا لا يكون ذلك لقوله والذي جاء بالصدق وصدق به. هذا الذي اراد اقرأ الحاشية والشاهد قوله ايوه الشاهد قوله والذي جاء بالصدق وصدق به وهو القرآن غير التصديق به - [00:36:45](#)

ولذلك عطفوا عليه. عطفه عليه. عطفه عليه. وفي كتاب واضح يعني الصدق والقرآن وصدق به الفعل الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالقرآن وصدق به اما هو يعود اليه - [00:37:14](#)

صلى الله عليه وسلم انه صدق به او يعود الى ابي بكر كما ذكر او يعود الى كل من جاء من صدق به وهذا اعم عمل به فرق بين الذي جيه به وهو القرآن وبين العمل به هذا المراد - [00:37:41](#)

ايوه قال البخاري وفي كتاب التوحيد من صحيح البخاري قال باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. وما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم. لقوله تعالى كل شيء فقدره تقديرا - [00:38:04](#)

وقال مجاهد ما ننزل الملائكة الا بالحق يعني بالرسالة والعذاب يسأل الصادقين عن صدق المبلغين المؤدين من الرسل وانا له لحافظون عندنا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن. يقول يوم القيامة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه - [00:38:26](#)

واضح هذا صدق به جعلها عامة البخاري كل مؤمن فيكون عمل به يكفي بركة انا الله اكبر - [00:38:48](#)